من كثر فكره في العواقب لم يشجع قيل الفكر في العواقب ينجي الرجل عن
الاقتحام في المعاطب ومن يطلب العز المنيع فقد له مفاتيح الامور مصاعب
ابو اسماعيل حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
وان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل

الروضة السادسة في القضاء والحكومة وذكر الشهود

والديون والخصومات ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد
يحكم بين الناس الا جيء يوم القيمة مغلولة يداه الى عنقه فكه العدل واسلمه
الجور وعنه صلى الله عليه وسلم من حكم بين اثنين تحاكما اليه فلم يقض بينهما بالحق
فعليه لعنة الله ابو حازم دخل على ابي بكر رضي الله عنهما فسلم عليه فلم يرد فقال
لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما اخاف ان يكون وجد علي خليفة رسول
الله فكلم عبد الرحمن ابا بكر فقال اتاني وبين يدي خصمان وقد فرغت
لهما قلبي وسمعي وبصري وعلمت ان الله سائلي عنهما وعما قالا وعما
قلت السعدي رجل عمر على علي رضي الله عنهما وعلي جالس فالتفت عمر اليه

فقال

فقال يا ابا الحسن قم فاجلس مع خصمك فقام فجلس مع خصمه فتناظرا
فانصرف الرجل ورجع علي الى المجلس فتبين عمر في وجهه التغير فقال
يا ابا الحسن مالي اراك متغيرا اكرهت ما كان قال نعم قال وما ذاك قال
كنيتني بحضرة خصمي فهلا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك فاخذ عمر
براس علي فقبل بين عينيه عن ابي حنيفة القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى
متى يسبح وان كان سابحا اراد عمر بن هبيرة ابا حنيفة على القضاء فابى
فحلف ليضربنه بالسياط وليسجننه ففعل حتى انتفخ وجه ابي حنيفة وراسه
من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون علي من مقامع الحديد
في الآخرة عن ابن عون ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن
هبيرة وضربه ابو جعفر واحضر بين يديه فدعا له بسويق واكرهه على شربه
ثم قام فقال الى اين فقال حيث بعثتني فمضى به الى السجن فمات فيه رحمه الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلد القضاء ذبح بغير سكين انس يرفع القضاة
جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيمة عرض على عبد الله بن

Copyright © King Saud University